Lughawiyyāt: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
***p*-ISSN: 2623-2421, *e*-ISSN: 2654-2579**
Volume 2 Nomor 1 Tahun 2019

النحو وتعليمه

(تعليم النحو بمعهد القلم الإسلامي بالمدرسة الإسلامية الحكومية الثانية مالانج)

اعداد : مشتهر على وردانا[1]
Email: aliut85@gmail.com
Institut Agama Islam Darullughah Wadda'wah Pasuruan

المستخلص

إن قضية تعليم النحو للأجانب يشغل عقول المدرسين ومصممي برنامج تعليم اللغة العربية للأجانيب وتلك المشكلات تتمثل عادة في اختيار الموضوعات المناسبة، وطريقة التدريس وغير ذلك. فإن الطالب الأحنبي ليس له قدرة لغوية كافية كما يملكها الناطق الأصلى، وإنه يعيش في بيئة غير عربية وفي مجتمع أجنبي. لهذا فإن النحو الذى يراد تعليمه لا بد أن يختلف إلى حد ما، ولا بد كذلك أن يحمل صفات خاصة ومميزة تفرقه بالنحو الذى يراد تعليمه لابناء العرب.

الكلمات الرئيسية : علم النحو، تعليم النحو، الطريقة التقابلية

[*] Penulis adalah salah satu dosen Jurusan Tarbiyah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab di Institut Agama Islam Darul Lughah Wadda'wah (INI Dalwa) Bangil

المقدمة

تتضمن تنظيمات اللغة أنواعا أعقد من المزج بين الرمز، وكل وحدة نطق صغيرة لها وظيفة محددة، ويتطلب تكوين جمل على أساس قواعد معينة من خلال المزج بين الوحدات معرفة النحو Grammar ويطلق البعض عليه اسم علم بناء الجملة Syntax.[2]

ويعد النحو من أكثر المجالات غموضا وصعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام وهذه الصعوبة لا تقتصر فقط على متعلميها من الناطقين بغيرها بل تحسب أيضا على أبنائها لأسباب عديدة، ومن أحد الأسباب الرئيسية هو صعوبة قواعد النحو والصرف التي تقدم للطلاب في مختلف الصفوف.[3]

يهتم علم النحو بخصوصيات اللغة و أصولها مع إطلاق المصطلح العلمي على ظاهرة نحوية أكثر اهتمامه باستعمال المصطلح وتطبيقه، وعادة ما يهدف علماء النحو إلى تقديم النظام من الأسباب والعلل للمعلومات اللغوية في الصورة مثلي. والنحو كعلم يقوم على أساس تحليل الصورة النظرية للغة (نظريات اللغة)، يتضمن هذا التحليل مستويات وصفية مناسبة تتسم بالوضوح والضبط الدقيق.[4]

إن قضية تعليم النحو للأجانب يشغل عقول المدرسين ومصممي برنامج تعليم اللغة العربية للأجانيب وتلك المشكلات تتمثل عادة في اختيار الموضوعات المناسبة، وطريقة التدريس وغير ذلك. فإن الطالب الأحنبي ليس له قدرة لغوية كافية كما يملكها الناطق الأصلى، وإنه يعيش في بيئة غير عربية وفي مجتمع أجنبي. لهذا فإن النحو الذى يراد تعليمه لا بد أن يختلف إلى حد ما، ولا بد كذلك أن يحمل صفات خاصة ومميزة تفرقه بالنحو الذى يراد تعليمه لابناء العرب.

وكان لطلبة معهد القلم الإسلاميّ الخلفية المختلفة، فمنهم من تخرجوا في المدرسة المتوسطة الإسلامية الذين تعلموا اللغة العربية ولو كان التعليم بشكل بسيط. ومنهم من

---

[2] إبراهيم محمد عطا، *المرجع في تدريس اللغة العربية* (القاهرة : مركز الكتاب للنشر، 2006). ص،. 267

[3] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه–مداخله–طرق تدريسه*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج،1405هـ/1985م) ص.271

[4] المرجع السابق، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*، ص .، 275

تخرجوا من المدرسة المتوسطة الحكومية العامة الذين لم يتعلموا اللغة العربية فحسب. لقد واجه متعلموا اللغة العربية في هذا المعهد المشكلة في تعليم النحو، ومن تلك المشكلة هي خلفية الطلبة المختلفة، حيث أن بعض منهم يفهمون النحو وبعضهم لا يفهمونه، وكذلك عدم رغبة الطلاب في تعليم هذا العلم بسب أن علم النحو ليس أساسا في نجاح الطلاب.

لقد حاول معلموا تعليم النحو في هذا المعهد في تيسير تعليم النحو، ومن بعض تلك المحاولة هي استخدام المعلم الطريقة التقابلية (Contrastive Metode)بين اللغتين إما اللغة العربية والإنجليزية أو اللغة العربية والإندونيسية. نظرا لخلفية الطلبة و فهمهم إلى اللغة الإنجليزية أكثر من فهمهم إلى اللغة العربية. وبهذه المحاولة يريد أن يجعل تعليم النحو سهلا و يزيد على رغبة الطلبة في تعلمه.

انطلاقا مما سبق بيانه يريد الباحث تقديم الأسئلة في هذه المقالة : ما الطريقة الجذابة لتعليم النحو؟ كيف كان تعليم النحو في المعهد القلم الإسلامي مالانق؟

البحث

تعريف النحو

النحو لغة القصد والطريق، يقال: نحا نحوه، أي: قصد قصده والنحو: إعراب الكلام العربي، أو انتحاء سمة الكلام العرب في تصرفه من إعراب وتثنية وجمع وتكثير وإضافة ونسب وغير ذلك.[5] بناء على ذلك فإن التعريف السابق يحصر النحو في الإعراب، أي الاقتصار على أواخر الكلمات فقط.

وأما تعريف النحو اصطلاحا فقد عرفه ابن جني أن علم النحو هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير و التكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك.[6]

---

[5] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الجوامدة، *أساليب التدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، دار المسيرة، 2003/ 1434، ص. 103

[6] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص،ج،1(القاهرة: دار الكتب، 1952)، ص 34

وأورد إبراهيم في كتابه[7] فهو علم يعرف به كيفية التركيب اللغوى،: صحة وضعفا وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه ، أو أن علم النحو هو العلم الذى يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل، ويصنفها في مفاهم يستدل عليها بسمات مخصصة متظافرة. والغاية منه هو صحة التعبير وسلامته من الخطاء واللحن.

ويذكر الحقيل بأن النحو نظام علمي يحمى اللغة من فوضى اللغة واختلاط المقاصد، ويجعلها سهلة ميسرة جميلة، فهو كالمرشد لاستعمال اللغة في التفكير والتعبير والتأليف والحطاب.[8]

وقال السيوطي أن النحو صناعة عملية يعرف بها احوال كلام العرب من جهة ما يصح ويفسد في التأليف ليعرف الصحيح من الفاسد.[9]

انطلاقا مما سبق بيانه أن النحو هو علم الذي يساعد على تجنب الخطأ وتأليف الكلمات والجمل والعبارات بصورة صحيحة وفهم المعنى المراد فهما تاما.

ويعد ابن خلدون النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة، أو يقول أركان علوم اللسان أربعة، وهي اللغة، والنحو، والبيان، والأدب. ومنزلة النحو من العلوم اللغوية منزلة الدستور من القوانين الحديثة فهو دعامتها ودستورها الأعلى، وهو أصلها الذى تستمد عونه، وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، ولن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهداه.[10]

ووظيفة قواعد النحو أنها وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها. والقواعد النحوية الأساسية تعين على استخدام اللغة استخداما صحيحا سواء في الحديث أم في القراءة أم في الكتابة، فإنه لا يتم تعليمها كغاية في ذتها بل وسيلة لعصمة اللسان من الوقوع في الزلل، والقلم من الوقوع في الخطاء.

---

[7] المردجع السابق، *المرجع في تدريس اللغة العربية*، ص.، 268

[8] سليمان عبد الرحمن الحقيل، *أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي*، (الرياض:1415)،ص، 25

[9] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**،(بيروت: المكتبة العصرية، 1957)،ص، 31

[10] محمود رشدي خاطر و محمود رسلان، *تعليم اللغة العربية والتربية الدينية* (القاهرة: دار الثقافة،2000). ص.، 183

تعليم النحو بمعهد القلم الإسلامي

1. مشكلة تدريس النحو

وتعليم القواعد ليس بالأمر اليسير على الدارس، خصوصا وأن هناك علوما عصرية قد تكون أكثر صعوبة وتعقيدا من اللغة العربية، ومع هذا يسيطر عليها الدارسون ويمارسونها بجودة وإتقان.

إن قضية تعليم النحو العربي للأجانب يشغل عقول المدرسين ومصممي برنامج تعليم العربية للأجانب، وتلك المشكلات تتمثَّل عادة في اختيار الموضوعات المناسبة، وطريقة التدريس، والأمثلة والتدريبات، وفي تَحديد الأهداف. وهذه المشكلات لا تقتصر على متعلِّميها من غير الناطقين بالعربية فحسب؛ بل تنسحِب أيضًا على أبنائها. ومن بعض المشكلات في تدريس النحو للناطقين بغيرها خاصة بمعهد القلم ما يلي :

أ) قلة رغبة التلاميذ في تدريس النحو

أن التلاميذ في هذا المعهد لم يهتموا كثيرا بتعليم النحو لأنه ليس مادة أساسية في المدرسة ولم يؤثر كثيرا إلى نجاحهم فيها ، لذلك يهملونه ولا يهتمون به و لا يرغبون أيضا في تعلمه.

ب)طريقة التدريس وما يتصل بها من المواد التعليمية

ومن بعض المشكلات هي الطريقة المستخدمة لا تخلق الدافع لدى المتعلمين، فالقواعد النحوية تدرس بطريقة إلقائية جافة لا تستثير في التلميذ شوقا ولا اهتماما، والأمثلة المتكلفة، فلا يشعر التلميذ بجدوي دراسة النحو بالنسبة له، فالمعلمون يعلمون النحو دون أن ينظر إلى خلفية المتعلم لذلك كان تعليم النحو لم يكن مثيرا إلى ذهن التلاميذ.

ج) قصور اعداد المعلم

لو نظرنا إلى موقع معلم النحو في عملية التعليم، نجد أنه يهتم بنظريَّاته دون الاهتمام بالجوانب التطبيقيَّة إلاَّ بقدر مساعدة الطَّلبة لفهم القواعد وحفْظها

استعدادًا للامتحان، وأنَّ أسئلة الامتحان تُصاغ لاختبار فهْم الطَّالب وقدراتهم على الحفظ.

2. أهداف تدريس النحو

أن النحو الذي نريد أن نعلمه لا بد له من أهداف وأغراض واضحة ومرتبطة بالمهارات اللغوية، وتلك الأهداف يجب أن تكون متماشية مع أهداف التَّعليم والتعلم، وهي خلق السلوك اللغوي السليم لدى المتعلمين، وكما يقول رشدي أحمد طعيمة: "إن هدف تدريس النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة، وإنما مساعدته على فهْم التعبير الجيد وتذوقه وتدربه على أن ينتجه صحيحا بعد ذلك، وما فائدة النحو إذا لم يساعد الطالب على قراءة النص فيفهمه، أو التعبير عن شيء فيجيد التعبير عنه.[11]

فإن تحديد الأهداف لكل درس نحوي وربطها بالمهارات اللغوية أمر ضروري؛ لأنها تساعد المدرس في عملية التعليم، خصوصا في إجراء التدريبات التي تهدف إلى رفع مستوى الأداء اللغوي، إضافة إلى ذلك أنها تحدد نشاطات المدرس حتى لا ينحرف كثيرا عن تلك الأهداف المرسومة. وتهدف تدريس قواعد النحو في تعليم العام إلى تحقيق ما يلى:[12]

1) اقدار التلاميذ من محاكة الأساليب الصحيحة
2) تنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة
3) إقدار التلاميذ على سلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطاء في الكلام أي تحسين الكلام والكتابة
4) إقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط

---

[11] طعيمة ، رشدي أحمد، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،1989) ص 20

[12] مصطفى رسلان، *تعليم اللغة العربية*،(القاهرة : دار الثقافة، 2005)، ص.، 272

5) وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغتها، لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التغيرات التى تحدث في ألفاظها وفهم الأساليب المتنوعة التى يسير عليه أهلها.

لقد وضعت أهداف تعليم النحو في معهد القلم حيث أن تعليم النحو فيه لغرض مساعد الطلاب في تعليم اللغة العربية بالمدرسة، لذلك فإن النحو الذي يقدمه للطلبة هو نحو تطبيقي، وليس نحوا افتراضيا ونظريا إعرابيا، حيث يستطيع الطَلبة بعد دراسة مجموعة من القواعد النحوية تطبيقها كلاما وكتابة وقراءة. وأما أهدافه ما يلى:

1) اقدار التلاميذ من محاكة الأساليب الصحيحة
2) اقدار التلاميذ على فهم ما يقرأ فمها دقيقا
3) إقدار التلاميذ على سلامة العبارة في الكلام
4) اقدار التلاميذ على فهم ما يسمع فمها دقيقا
5) تعويد التلاميذ على تمييز بين الخطاء والصواب فيما يقرأ و يسمع
6) اقدار التلاميذ على فهم القاعدة النحوية المحتاجة

وللحصول على الأهداف المقصودة فقد نظم المعهد الدروس النحوية بطريقة متكاملة؛ أي: يربطها بالفروع اللغوية الأخرى كالإنشاء والقراءة والحوار، ولا يدرس فيه النحو كمادة مستقلة عن فروعها اللغوية.

3. طريقة تدريس النحو

إن الغايات المرجوة من تدريس النحو لا تتحقق إلا من خلال تدريس جيد وطريقة تدريس مناسبة، وفيما يلى عرض أهم هذه الطريقة المستخدمة في معهد القلم.

أ) **الطريقة القياسية التقابلية**

وذكر شحاته أن هذه الطريقة تسير في خطوات ثلاث، يسهل بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم توضح هذه القاعدة بذكر من الأمثلة التى تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة.[13] ومن خطوات هذه الطريقة هي :

1)التمهيد والمقدمة

وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، وبذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

2) عرض القاعدة

تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجهه انتباه الطلبة نحوها، بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل، ويؤدي المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى الحل مع طلبته.

3) تفصيل القاعدة

بعد أن شعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من الطلبة الإتيان بأمثلة تنطبق إليها القاعدة انطباقا تاما. فإذا عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم في ذلك، بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياسا على مثال أو أمثلة المعلم. فإذا كان المتعلم لم تزل حائرا بما يقدم المعلم من الأمثلة، فيأتي المعلم الأمثلة من اللغة الإندونيسية أو الإنجليزية. وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله.

4) التطبيق

[13] حسن سحاته، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط1،(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية).،ص 208

بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة، وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة واكتشاف نضجها لدى الطلبة.

ب)الطريقة الاستقرائية الاستنباطية التقابلية

هذه الطريقة نشأت مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا. تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فهدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها.[14] ومن خطواتها:

1) المقدمة

يهيئ المعلم طلابه لتقبل المادة العلمية، وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق بالدرس. وفي هذه الخطوة أيضا يحمل المعلم الطلاب على التفكير فيما سيعرضه عليهم من المادة، وقد يكون ذلك بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق، إذ يصبح الطلبة على علم من الغاية من الدرس، ويكون ذهنهم قد استعاد بعض ما يعرفونه من المعلومات السابقة، ثم يتجه انتباههم وتفكيرهم إلى الخطوة اللاحقة.

2) العرض

إن في هذه الخطوة يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات، وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد. وتستقرأ الأمثلة عادة من الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يوجد مواقف معينة داخل

[14] حسني عبد الباري، *مهارات تدريس النحو العربي* (الإسكندارية : مركز الإسكندارية للكتاب، 2000).، ص 22

الصف تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة على أن يختار المعلم أفضل هذه الأسئلة ويدونها على السبورة.

3) الربط

في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها، وتعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلمه الطالب اليوم وبين ما تعلمه بالأمس،[15] وبعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة وإظهار العلاقات فيما بينها يصبح ذهن الطالب مهيأ للانتقال إلى الخطوة التالية، وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة.

4) التعميم (استنتاج القاعدة)

وفي هذه المرحلة يلخص المعلم بمشاركة تلاميذه القواعد في صورتها العامة وفقا للأمثلة التى عرضت، وربط بعضها ببعض دون أن يكون الاستنتاج تلقينا من المعلم ومجرد تلق سالب من التلاميذ.[16]

5) التطبيق

إن تطبيق على القاعدة هو في الواقع عملية فحص لصحتها، فإذا ما فهم الطلاب الموضوع جيدّا استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقا جيدّا.[17]

ج) الطريقة المعدلة (طريقة النص المتكامل)

وهي أحداث الطريقة الثلاث السابقة من جهة الترتيب التاريخي، لذا سميت بالطريقة المعدلة نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابق، ويقول خاطر أن هذه الطريقة تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المتقطعة، ويراد يالأساليب المتصلة قطعة من القراءت في موضوع واحد، أو نص من النصوص، يقرأ الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار

---

[15] المرجع السابق، *مهارات تدريس النحو العربي*، ص 324

[16] المرجع السابق، *مهارات تدريس النحو العربي* ، ص.، 324

[17] المرجع السابق، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ص 21

على الجمل وما فيها من الخصائص، يعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.[18]

ومن الانتقادات التى تواجه إلى هذه الطريقة أنها تعمل على إضاعة زمن الحصة في غير هدفها الأساسي لأن المعلم في هذه الطريقة يقضي جل وقته في قراءة النص ومعالجته مع الطلاب، ولا يعطي القواعد النحوية إلا وقتا محددا.[19]

ومما ينبغي ذكره أن هناك عوامل تؤثر في طرائق التدريس، وتتأثر بها، ومن هذه العوامل : الأهداف نفسها، وإعداد المعلم، والمواد التعليمية، والتقنيات، والاختبارات، والأجواء التى تتم فيها العلمية التعليمية.

4. وسائل تعليم القواعد النحوية

الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المعلم من أدوات وأجهزة وموادّ لتسهيل عملية التعلم والتعليم لتحسينها وتعزيزها.[20] يقول صيني والقاسمي: إن الوسيلة التي يستخدمها المعلم في تعليم مادته ليبلغ الهدف المقصود وأفضل صوره ممكنه ويسبغ على عملية التربية شيئا من أثاره ومتعه.[21]

أما الوسائل المستعملة في تعليم النحو عند نظر معروف تصنف إلى ثلاث وسائل، وهي:[22]

أ) الوسيلة البصرية هي التي يستفاد منها عن طريق نافذة عين، وأهميتها: الكتاب المدرسي وغير المدرسي والمجلات واللوحات الجدرية وغير ذلك.

ب)الوسيلة السمعية هي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها: المذياع والتسجيلات وغير ذلك.

---

[18] محمود رشدي خاطر، *طريقة تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات العربية الحديثة*، (القاهرة: دار المعرفة، 1989)، ص.، 22

[19] حسن جعفر الخليفة، *فصول في تدريس اللغة العربية*، (الرياض: مكتبة الرشيد، 1424)، ص 461

[20] نايف محمود معروف، *خصائص العربية و طرائق تدريسها*، (بيروت: دار النفائس،1991) ص.243

[21] محمود إسماعيل صيني وآخرون، *السجل العلمي للندوة العالمية لتعليم العربية للناطقين بها المعلم والكتاب والطريقة والوسائل* (الرياض: عماد شؤون المكتبات جامعة الرياض، 1980 م) ص.231

[22] نايف محمود معروف، *المرجع السابق*، ص. 245-246

ج) الوسيلة السمعية البصرية هي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين والأذن معا، مثل: التلفاز والصور المتحركة وغير ذلك.

5. تقويم تعليم القواعد النحوية

يعتبر تقويم من أهم ميادين التقويم التربوي إن لم يكن أهمها جميعا .فالمعلّم يلجأ إلى تقويم متعلميه للحصول على معلومات وملاحظات متعددة عن هؤلاء المتعلّمين من حيث مستوياتهم التحصيلية والعقلية المختلفة، وذلك حتى يستخدمها في توجيه عمليّة التعلّم التوجيه السليم. التقويم في هذا المجل هو تلك العملية التربوية المنهجية المخططة التى يقوم بها المغنيون في دائرة اللغة العربية.[23] ويمكن تلخيص الأهداف التي يحاول المعلم تحقيقها في النواحي الآتية:

أ) الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبنّاها المعهد والتأكّد من مراعاتها لخصائص وطبيعة الفرد المتعلّم، كما يساعد التقويم على وضوح هذه الأهداف ودقّتها وترتيبها حسب الأولويّة.

ب)مساعدة المعلّم على معرفة تلاميذه فرداً فرداً والوقوف على قدراتهم ومشكلاتهم، وبهذا يتحقّق مبدأ الفروق الفرديّة.

ج) إعطاء المتعلّمين قدرًا من التعزيز والإثابة بقصد زيادة الدافعيّة لديهم لمزيد من التعلّم والاكتشاف.

د) الكشف عن حاجات التلاميذ ومشكلاتهم وقدراتهم وميولهم ووضع البرنامج في ضوء هذه النتائج

لقد استخدم المعهد في معرفة نجاح الطلاب في تعليم النحو هو الاختبار النحوي حيث وضع الاختبار بتحديد التراكيب اللغوية التى نريد اختبار التلاميذ فيها، ثم تخصص وزن نسبي لكل تركيب، وهذا الوزن يراعي فيه عدد الأسئلة وفي تقرير الدراجات.

---

[23] المرجع السابق، *خصائص العربية و طرائق تدريسها*، ص. 247

وقبل أن نعطي للطالب الاختبار يقدم المعلم بعض التدريبات لأن النحو العربي الذي يقدم لغير الناطقين بالعربية يجب أن يحتوي على مجموعة من التدريبات الكافية والهدف من التَّدريبات هو تثبيت القواعد النحوية في ذهْن الطالب، ونقلها في الاستعمال الواقعي في حديثهم وكتابتهم. ولقد أشار محمود كامل الناقة إلى الأدوار الثلاثة التي يُمكن أن تلعبها التدريبات في برنامج تعليم اللغة الأجنبية: أولاً: أنَّها تستطيع أن تحدّد وتوضِّح الأهداف المقرّرة من المنهج، وثانيًا: أنَّها تستطيع أن تُثير دوافع الطَّلبة للتعلُّم، وثالثًا: أنَّها تستطيع أن تقيِّم تحصيل الطلبة في الغرفة الدراسيَّة.[24]

[24] محمود كامل الناقة، *خطط مقترحة لتأليف كتاب أسسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، وقائع الندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،(الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1985)، ص 272

الخاتمة

ومما تقدم من بحث قصير عن تعليم النحو في معهد القلم الإسلامي، يستطيع الباحث أن يستنبط بعض النقاط التالية:

إن النحو هو علم يعرف به كيفية التركيب اللغوى،: صحة وضعفا وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه أو أنه يقصد به علم تركيب اللغة والتعبير بها.

وكان تعليم النحو في المعهد القلم الإسلامي لم يزل يواجه المشكلة ومن تلك المشكلة هي قلة رغبة الطلبة، عدم الطريقة الجذابة، و قصور اعداد المعلم. قد حاول المعهد بحث عن حلها منه استخدام الطريقة التقابلية (Metode Contrastive).

وقد استخدم المعلمون في تدريس النحو الطريقة التقابلية حيث أن كل ما يبين من القواعد العربية متقابلا بالقواعد من اللغة الإنجليزية والإندونيسية غرضا لتسهيل التلاميذ في فهم ما بينه المعلمون.

المصادر والمراجع

ابن جني، أبو الفتح عثمان. 1952. الخصائص،ج،1. القاهرة: دار الكتب

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد الخضرامي). 1984. *المقدمة*. بيروت : دار القلم.

جعفر الخليفة، حسن. 1424. *فصول في تدريس اللغة العربية*. الرياض: مكتبة الرشيد.

خاطر، محمود رشدي. 1989. *طريقة تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات العربية الحديثة*. القاهرة: دار المعرفة.

خاطر، محمود رشدي و محمود رسلان. 2000. *تعليم اللغة العربية والتربية الدينية* القاهرة: دار الثقافة.

رسلان، مصطفى. 2005. *تعليم اللغة العربية*، القاهرة : دار الثقافة

سحاته، حسن. *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. 1957. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. بيروت: المكتبة العصرية.

صيني، محمود إسماعيل وآخرون. 1980. *السجل العلمي للندوة العالمية لتعليم العربية للناطقين بها المعلم والكتاب والطريقة والوسائل*. الرياض: عماد شؤون المكتبات جامعة الرياض

طعيمة ، رشدي أحمد. 1989. *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

عاشور، راتب قاسم، محمد فؤاد الجوامدة. 2003/ 1434. *أساليب التدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. دار المسيرة

عبد الباري، حسني. 2000. *مهارات تدريس النحو العربي* الإسكندارية : مركز الإسكندارية للكتاب.

عبد الرحمن الحقيل، سليمان. 1415. *أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي*. الرياض

على، عبد الرحمن بن محمد بن . 1405. *التعريفات*. بيروت : دار الكتاب العربي.

كامل الناقة، محمود. 1405هـ/1985م. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج

كامل الناقة، محمود. 1985. *خطط مقترحة لتأليف كتاب أسسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، وقائع الندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج

محمد عطا، إبراهيم .2006. *المرجع في تدريس اللغة العربية* القاهرة : مركز الكتاب للنشر

معروف، نايف محمود.1991. *خصائص العربية و طرائق تدريسها*. بيروت: دار النفائس